تقرير صادر عن برنامج الأغذية العالمي يحذر فيه من مجاعة وشيكة في شمال غزة*
2024/3/18

روما – أصبحت المجاعة وشيكة في شمال قطاع غزة، ويواجه جميع السكان في غزة مستويات الأزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً لتقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي الصادر اليوم.

لا يزال حوالي 300 ألف شخص محاصرين في شمال غزة، حيث من المتوقع حدوث مجاعة في أي وقت بين اليوم وشهر مايو/ أيار. لقد تجاوز انعدام الأمن الغذائي الحاد عتبة المجاعة بشكل كبير، في حين أن سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة يتجه بسرعة قياسية نحو عتبة المجاعة الثانية. في الوقت ذاته، تتسارع الوفيات غير الناجمة عن الصدمات – المؤشر النهائي للمجاعة– ولكن البيانات تظل محدودة، كما هو الحال في مناطق الحرب.

يُظهر التقرير الجديد أن 1.1 مليون شخص في غزة – نصف السكان – قد استنفدوا بالكامل إمداداتهم الغذائية وقدراتهم على التكيف، ويعانون الجوع الكارثي (المرحلة الخامسة من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي) والموت جوعًا. هذا هو أكبر عدد على الإطلاق سجله التصنيف لأشخاص يواجهون جوعًا كارثيًا، وهو ضعف عدد الأشخاص الذين كانوا في المرحلة الخامسة من التصنيف قبل ثلاثة أشهر فقط.

تقول المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين: "الناس في غزة يتضورون جوعاً حتى الموت الآن. إن السرعة التي انتشرت بها أزمة الجوع وسوء التغذية التي هي من صنع الإنسان في غزة أمر مرعب. لم يتبق سوى فرصة محدودة للغاية لدرء مجاعة محققة، وللقيام بذلك، نحتاج إلى وصول فوري وكامل إلى الشمال. إذا انتظرنا حتى يتم إعلان المجاعة، سيكون قد فات الأوان، بعد موت آلاف آخرين".

أشار التقرير إلى تزايد سوء التغذية بشكل سريع في جميع أنحاء قطاع غزة، حيث كان معدل سوء التغذية الحاد أقل من 1٪ قبل تصاعد القتال قبل خمسة أشهر. في محافظة شمال غزة، تشير أحدث البيانات إلى أن واحداً من كل ثلاثة أطفال دون سن الثانية يعاني الآن من سوء التغذية الحاد أو "الهزال"، مما يعني أنهم نحيفون بشكل خطير بالنسبة لطولهم، مما يعرضهم لخطر الموت.

تم تصنيف المحافظات الجنوبية دير البلح وخان يونس ورفح في المرحلة الرابعة (الطوارئ) من التصنيف المرحلي المتكامل، وهي مناطق معرضة أيضاً لخطر الانزلاق إلى ظروف المجاعة بحلول يوليو/تموز 2024؛ ويواجه 88٪ من سكان غزة ظروفاً طارئة أو أسوأ فيما يتعلق بالأمن الغذائي. تقول المديرة التنفيذية للبرنامج سيندي ماكين: "في جميع أنحاء غزة، لا يباعد

---

* **المصدر:** برنامج الأغذية العالمي
https://ar.wfp.org/news/famine-imminent-northern-gaza-new-report-warns

بين النساء والأطفال فاقدي الأمل وفقدان كل شيء سوى مرض واحد أو ترحيل قسري واحد أو حدث كارثي آخر".

ذكر التقرير أنه لا يزال من الممكن تجنب المجاعة – حتى في شمال غزة – إذا تم منح حق الوصول الكامل لمنظمات الإغاثة لتوفير الغذاء والمياه والمنتجات التغذوية والأدوية وخدمات الصحة والصرف الصحي، على نطاق واسع، لجميع السكان المدنيين.ولكي يكون هذا ممكناً، من الضروري وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية.

تشير تقديرات برنامج الأغذية العالمي إلى أن مجرد تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية سيتطلب دخول ما لا يقل عن 300 شاحنة إلى غزة يومياً لتوزيع الأغذية، وخاصة في الشمال. لم يتمكن برنامج الأغذية العالمي إلا من إيصال تسع قوافل إلى الشمال منذ بداية العام.

وصلت مساء الأحد آخر تلك القوافل إلى مدينة غزة متضمنة 18 شاحنة محملة بالإمدادات الغذائية قام برنامج الأغذية العالمي بإيصالها. وهي القافلة الثانية التي تستخدم طريقاً برياً جديداً إلى مدينة غزة وشمال القطاع، وأوصلت حوالي 274 طناً متريًا من دقيق القمح والسلال الغذائية والحصص الغذائية الجاهزة للأكل. ويجب أن يتم إتاحة هذا الطريق للقوافل اليومية والوصول الآمن إلى الشمال.

يحتاج إرسال المساعدات إلى شمال غزة إلى موافقات يومية من السلطات الإسرائيلية. في أثناء فترات الانتظار الطويلة عند نقطة التفتيش، تتعرض القوافل للنهب وكثيراً ما يتم إعادتها. وإذا تمكنت الشاحنات من العبور، فهناك احتمالية حدوث المزيد من عمليات النهب على طول الطريق الصعب إلى الشمال.

يقول نائب المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي ومدير العمليات، كارل سكاو: "يمتلك برنامج الأغذية العالمي وشركاؤنا إمدادات غذائية جاهزة، على الحدود وفي المنطقة، لتوفير الغذاء لـ2.2 مليون شخص في جميع أنحاء غزة، ولكن نقل الغذاء إلى غزة يشبه محاولة التنقل في متاهة، مع وجود عقبات في كل منعطف. إن الضوابط الحدودية المعقدة إلى جانب التوتر الشديد وانعدام الأمل داخل غزة، يجعلوا من شبه المستحيل وصول الإمدادات الغذائية إلى المحتاجين، لا سيما في الشمال لكن تسليم 18 شاحنة من المواد الغذائية يوم الأحد يظهر أنه يمكن القيام بذلك. ولا يمكن أن يكون هذا حدثًا منفرداً، ولكن يجب أن يكون مستداماً ومنتظماً وعلى نطاق واسع لدعم المحتاجين".

لتوفير الاستجابة اللازمة، يحتاج برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه في المجال الإنساني إلى أن توفر إسرائيل المزيد من نقاط الدخول إلى غزة، والوصول المباشر عبر المعابر في الشمال، وإلى استخدام ميناء أشدود في إسرائيل لجلب المساعدات الغذائية.

إن الوصول البري المستمر – سواء إلى غزة أو داخلها بعد ذلك – أمر بالغ الأهمية؛ لأن الخيارات الأخرى، مثل عمليات الإنزال الجوي، لا يمكنها إيصال حجم المساعدات المطلوبة بشكل عاجل لتجنب المجاعة الوشيكة. وقبل كل شيء، هناك حاجة ماسة إلى وقف إطلاق النار حتى

يتمكن برنامج الأغذية العالمي والمجتمع الإنساني من إطلاق عملية إغاثة ضخمة تصل إلى جميع المجتمعات المحتاجة.

ملاحظة للمحررين:

حول التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي: هو منبر لأصحاب المصلحة المتعددين، يحلل البيانات الواردة من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية، لتحديد مدى خطورة وحجم أزمات الجوع، وفقًا للمعايير العلمية المعترف بها دولياً.

التقارير: اقرأ الموجز الخاص للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي والملخص الأقصر

للحصول على فيديو بجودة صالحة للبث، نرجو التواصل مع:
Jonathan.dumont@wfp.org

برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة هو أكبر منظمة إنسانية في العالم تنقذ الناس في حالات الطوارئ، وتستخدم المساعدة الغذائية لتمهيد السبيل إلى السلام والاستقرار والازدهار من أجل الأشخاص الذين يتعافون من النزاعات والكوارث وآثار تغيّر المناخ.

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.wfp.org/ar ، أو متابعتنا على تويتر WFP_AR@ وفيسبوك، أو التواصل مع WFP.Media@wfp.org

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/